دراسة ميدانية لدور التعاونيات الزراعية فى تنمية القطاع الزراعى بمحافظة الفيوم

محمد احمد سعيد* ، رجب محمود جمعة*
جمال السيد محمد ، علاء عبد القوى شيلابى****

*** قسم الاقتصاد الزراعى – كلية الزراعة – جامعة الفيوم – مصر.**
**** وحدة بحوث الاقتصاد الزراعى بالفيوم - مركز البحوث الزراعية – مصر.**

المقدمة:

شهد العالم فى الآونة الأخيرة العديد من المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والتى كان لها اثر بالغ على معظم دول العالم وخاصة الدول النامية، والتى ادت بدورها الى انهيار مالى واقتصادى فى أسواق الاقتصاد الحر والمجتمعات الرأسمالية رغم سيادة العولمة والنشاط الواسع للشركات المتعددة الجنسيات عابرة القارات، ويبحث العالم اليوم عن نظام عالمى جديد يركز على حقوق الانسان والعدالة الاجتماعية والتنمية البشرية من خلال دور أساسى للدولة.

وأصبح النظام التعاونى ذو مكانة لائقة على إمتداد دول كثيرة ويعتبره خبراء وعلماء الإقتصاد والإجتماع السبيل الوحيد لتجديد المجتمع، وعلى خريطة عالم القرن الحادى والعشرين الذى يبحث عن نظام عالمى جديد وعن طريق ثالث بعيداً عن الإشتراكية والرأسمالية أصبح جائزاً أن يكون النظام التعاونى طريقاً للحياه الإقتصادية فى عالمنا المعاصر وفى ظل المتغيرات السريعة المتلاحقة فى القرن الجديد، حيث برهن النظام التعاونى على قدرته وكفايته الفنية وقدرته على منافسة المنشآت الخاصة دون الدخول فى معركة سياسية.

ويعتبر التعاون إحدى الظواهر الاجتماعية التى لازمت الجماعات الانسانية فى مختلف أطوارها، فقد إقتنع الفرد منذ القدم بضرورة التكاتف مع الآخرين من أجل التغلب على الطبيعة ومواجهة الكوارث وإستغلال الأرض من أجل المحافظة على وجوده وإستمراره، وبالتالى يعد النظام الذى من الممكن ان ينقذ العالم هو النظام التعاونى وذلك فى ظل الازمة الاقتصادية العالمية الحالية.

وقد إتسمت الفترة السابقة لتطبيق سياسات التحرر الإقتصادى بجمهورية مصر العربية بتناقص مساهمة قطاع الزراعة فى الناتج المحلى الإجمالى وضعف معدلات النمو فى الإنتاج الزراعى، وتزايد العبء على ميزانية الدولة لدعم السلع الغذائية ودعم مستلزمات الإنتاج الزراعى، وتراجع معدلات الإكتفاء الذاتى لمعظم السلع الغذائية، وتزايد العجز فى الميزان التجارى الزراعى.

لذلك قامت الدولة بإنتهاج سياسة التحرر الاقتصادى للقطاع الزراعى منذ منتصف الثمانينات مستهدفة إزالة القيود المفروضة على القطاع الزراعى تدريجياً سواء كانت قيوداً إنتاجية أو تسعيرية أو تسويقية أو تشريعية والتدرج فى ترك القرارات الاقتصادية المتعلقة بالإنتاج والتسعير والتسويق للمنتج الزراعى وقوى السوق.

الأمر الذى إستوجب إستحداث بعض المنظمات الريفية وتعديل أدوار وزيادة فاعلية المنظمات القائمة، وأصبح القطاع التعاونى فى الوقت الراهن مطالب بأن يمارس دور فعال فى تجديد المجتمع وتوفير إحتياجات الإنسان المتجددة والمستمرة بالجودة العالية والأسعار الملائمة بحيث تحميه من كل صور الإستغلال وحتى يحقق النظام التعاونى الرفاهية الإجتماعية لأفراد المجتمع.

مشكلة الدراسة:

تشير تجارب العديد من الدول الى أن الحركة التعاونية الزراعية لعبت دوراً مهماً وملموساً فى تقدم هذه الدول وتنميتها، ومع ذلك، وإستناداً إلى العديد من الدراسات التعاونية المصرية يلاحظ أنه على الرغم من زيادة أهمية دور التعاونيات الزراعية نتيجة لتطبيق برنامج الإصلاح الاقتصادى إلا أن تلك التعاونيات مازالت عاجزة عن القيام بالدور المنوط بها فى تحقيق التنمية الزراعية خلال هذه المرحلة نظراً لما تعانيه من نقص الإمكانيات والخبرات.

ورغم العديد من النجاحات التى حققتها التعاونيات الزراعية، إلا أن اعتمادها الكبير وارتباطها المباشر بالجهاز الحكومى قد أضر كثيراً بمصداقيتها كمنظمة شعبية طوعية تعمل وفق الأسس والمبادئ التعاونية، ومدى استقلالها وإعتمادها على الذات مؤسسياً وتنظيمياً وإدارياً وتمويلياً، ومن ثم فقد ظهرت التعاونيات الزراعية هزيلة ضعيفة الأداء غير قادرة على الاستقلالية والاعتماد على الذات مع تطبيق

سياسة التحرر الاقتصادى وذلك على الرغم من أهمية التعاونيات الزراعية فى الفترة الحالية باعتبارها الشكل المؤسسى الأكثر قدرة وملاءمة للقيام ببعض الأدوار الحيوية التى تخلت عنها الحكومة وتحقيق التوازن الاقتصادى والاجتماعى لصغار المزارعين.

أهداف الدراسة:

تمشيا مع أهمية الدور الذى يمكن أن تلعبة التعاونيات الزراعية فى عملية التنمية الإقتصادية والاجتماعية، فإن هذه الدراسة تهدف الى الوقوف على دور التعاونيات الزراعية فى التنمية الزراعية، والتعرف على الملامح المميزة للوضع الراهن للتعاونيات الزراعية بمحافظة الفيوم للوقوف على الدور الذى تلعبة تلك التعاونيات ومدى نجاحها فى تحقيق أهدافها.

كما إستهدفت الدراسة التعرف على المشكلات التى تواجه التعاونيات الزراعية وتحد من فاعليتها، ووضع المقترحات التى يمكن بإتباعها تفعيل دور تلك التعاونيات الزراعية حتى تستطيع أن تمارس عملها وتحقق أهدافها فى ظل السياسات الزراعية القائمة.

الطريقة البحثية ومصادر البيانات:

إستخدمت الدراسة بعض أساليب التحليل الوصفى للبيانات لتحقيق أهدافها، وبالنسبة لمصادر البيانات إعتمدت الدراسة على مصدرين للبيانات أولهما:

البيانات الثانوية: والتى أمكن الحصول عليها من قطاع الشئون الاقتصادية بوزارة الزراعة واستصلاح الأراضى، والإدارة المركزية للتعاون الزراعى والتنمية الريفية، والجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، ومركز دعم المعلومات واتخاذ القرار بمجلس الوزراء، بالإضافة إلى البيانات والمعلومات التى أمكن الحصول عليها من المراجع العربية والأجنبية ذات الصلة الوثيقة بموضوع الدراسة.

وثانيهما البيانات الأولية: وقد تم تجميعها من خلال ثلاثة إستمارات إستبيان تم تصميمها لهذه الدراسة، حيث تم تصميم إستمارة إستبيان لمديرى الجمعيات التعاونية الزراعية، وإستمارة إستبيان لأعضاء مجلس إدارة الجمعيات التعاونية الزراعية، إستمارة إستبيان لأعضاء الجمعيات العمومية للجمعيات التعاونية الزراعية، والتى تم إختيارها من محافظة الفيوم، وقد تم تجميع إستمارات الإستبيان بالمقابلة الشخصية مع مفردات العينة.

إختيار عينة الدراسة:

نظراً لتعدد وانتشار التعاونيات الزراعية المحلية متعددة الأغراض فى معظم محافظات جمهورية مصر العربية فإنه من الصعب وفقاً لامكانيات الدراسة أن تشمل جميع تلك التعاونيات على مستوى الجمهورية، ونظرا لتشابه الظروف والأساليب التى تتبعها تلك التعاونيات والمشاكل التى تواجهها فقد تم اختيار مجموعة من التعاونيات الزراعية المحلية متعددة الاغراض بمحافظة الفيوم كعينة ممثلة لمختلف التعاونيات الزراعية. حيث تم حساب الوسط الهندسى لعدد أعضاء الجمعية العمومية والمساحة الكلية للجمعيات بمراكز محافظة الفيوم وكما هو موضح بالجدول رقم (١) حيث تبين أن مركزى إطسا والفيوم يمثلان أعلى مركزين من حيث عدد الاعضاء والمساحة الكلية حيث بلغت نسبة الوسط الهندسى لكل منهما نحو ٢٤.٤%، ٢٢% على الترتيب، وبناءا عليه فقد تم اختيار مركزى الفيوم وإطسا لتمثيل عينة الدراسة.

وتشير بيانات الجدول رقم (٢) الى توزيع عينة الدراسة بمركزى إطسا والفيوم. حيث تم اختيار أربعون مديرا لجمعيات تعاونية محلية متعددة الاغراض، أربعون عضوا بمجلس ادارة نفس الجمعيات، ٨٠ عضوا مساهما من نفس الجمعيات ، وتم توزيعهم على مركزى إطسا والفيوم وفقاً للوسط الهندسي لعدد الأعضاء والمساحة الكلية للمركزين. وتم اختيار الجمعيات والمزارعين وأعضاء مجالس الإدارة عشوائياً.

ولقد اشتملت الاستمارات على خمسة أنواع من الأسئلة لتطوير خمسة مجالات رئيسية وهى: ١- التطوير فى مجال توفير مستلزمات الانتاج للتعرف على موعد توفير هذه المستلزمات وأسعارها وكمياتها ومقترحات المبحوثين فى هذا الشأن. ٢- التطوير فى مجال تسويق الحاصلات الزراعية وذلك للتعرف عما اذا كانت الجمعيات تقوم بتسويق حاصلات اعضائها وما هى كمياتها وأسعارها ومقترحاتهم فى هذا الشأن.٣- التطوير فى مجال الميكنة الزراعية والتعرف على دور الجمعية فى نشر

تكنولوجيا الميكنة الحديثة. ٤- التطوير فى مجال التمويل لمعرفة مصادر تمويل الجمعيات ومشاكلها فى التمويل. ٥- التطوير فى مجال ادارة التعاونيات وذلك للتعرف على الجهة التى يفضل ان تكون مسئولة عن دعم وتطوير التعاونية والتعرف على ما تقدمه الجمعيات لأعضائها من خدمات ارشادية.

جدول (١) عدد الأعضاء بالجمعيات العمومية ومجلس الادارة ومساحة الزمام بالجمعيات التعاونية الزراعية على مستوى مراكز محافظة الفيوم عام ٢٠٠٨

البيـان	اطسا	الفيوم	سنورس	طامية	ابشواى	يوسف الصديق	الاجمالى
عدد الجمعيات	٤٦	٣٩	٢١	٢١	١٨	٢٢	١٦٧
عدد الأعضاء بالألف	٣٨.٤	٤٢.٤	٢٨.٦	٢٠.٩	١٩.٦	١٦.٦	١٦٦.٥
عدد أعضاء مجلس الادارة	٢٥٤	٢٤٦	١٤٥	١١٥	١١٢	١٢٨	١٠٠٠
عدد المرشدين الزراعيين	٢٧٦	٣٤٣	١٠٤	٨٢	٨٨	٨١	٩٧٤
عدد العاملين	١٠٤	١٢٥	٥٩	٤٧	٣٣	٢٥	٣٩٣
عدد حائزى أراضى ومواشى بالألف	٣٥.٤	٣٩.١	٢٦.٣	١٩	١٨.٥	١٤.٩	١٥٣.٢
عدد حائزى مواشى	٣٠٣٩	٢٣١٨	٢٢٩٩	١٨٥٧	١٠٥٧	١٦٨٠	١٢٢٥٠
مساحة المنزرع انتمان (بالألف فدان)	٩٦.٦	٧٤.٦	٥٤.٤	٦٣.٩	٢٩.٣	٥٣.٥	٣٧٢.٣
الزمام المنزرع أخرى بالألف فدان	٨.٧	٣	٢.٨	١٥.٥	٤.٧	١٥.١	٤٩.٨
بور ومنافع بالألف فدان	٩	٦	٤.٨	٤.١	٢٣.٩	٤.٨	٥٢.٦
المساحة الكلية للجمعيات بالألف فدان	١١٤.٣	٨٣.٧	٦٢	٨٣.٤	٣٧.٩	٧٣.٤	٤٥٤.٦
الوسط الهندسى	٦٦.٢٦	٥٩.٥٦	٤٢.١١	٤١.٧	٢٧.٢	٣٤.٩	٢٧١.٧٢
%	٢٤.٤	٢٢.٠٠	١٥.٥٠	١٥.٣٠	١٠.٠٠	١٢.٨٠	١٠٠

المصدر: الادارة العامة للتعاون الزراعى بمديرية الزراعة بالفيوم.

جدول (٢) توزيع عينة الدراسة بمركزى إطسا والفيوم

المركز	الوسط الهندسى	%	أعداد الاستمارات		
			مديرى الجمعيات	أعضاء مجالس الادارة	أعضاء الجمعيات العمومية
إطسا	٦٦.٢٦	٥١.٤	٢١	٢١	٤٢
الفيوم	٥٩.٥٦	٤٨.٦	١٩	١٩	٣٨
الاجمالى	١٢٥.٨٢	١٠٠	٤٠	٤٠	٨٠

المصدر: جمعت وحسبت من جدول (١)

وضمانا لشمول ودقة النتائج فلقد راعت الدراسة ضرورة إجراء إختبار مبدئى لاستمارات البحث شملت عشرون عضوا لكل منهما، وفى ضوء ما اسفرت عنه نتيجة الاختبار تم اعادة صياغة بعض الاسئلة، كما تم حذف البعض الآخر، وهو ما انتهى الى أن تاخذ الاستمارات شكلها النهائى. وتم تجميع البيانات خلال الموسم الزراعى ٢٠٠٨/٢٠٠٩

مؤشرات ونتائج الدراسة الميدانية:

أولاً: مؤشرات ونتائج الدراسة الميدانية الخاصة بالخدمات التى توفرها التعاونيات الزراعية:

١- فى مجال توفير مستلزمات الانتاج:

أوضحت الدراسة الميدانية ان التعاونيات الزراعية خلال تلك الفترة تقدم مستلزمات الانتاج وقد أجمع على ذلك اجمالى عينة الدراسة سواء مديرى الجمعيات أو أعضاء مجالس الادارة أو أعضاء الجمعية العمومية البالغ عددهم ١٦٠

أ. مؤشرات ونتائج الدراسة الميدانية فى مجال توفير مستلزمات الانتاج من وجهة نظر مديرى الجمعيات التعاونية للائتمان:

- **دور الجمعية فى توفير التقاوى:**

يتضح من بيانات الجدول رقم (٣) ان اجمالى ما تم توزيعه من تقاوى القمح ٥٦١٨ شيكارة وزن كل منها ٣٠ كجم وهذه الكمية تزرع حوالى ٢٨٠٩ فدان قمح طبقا لمقررات وزارة الزراعة واستصلاح الاراضى، واجمالى ما تم توزيعه من بذرة الأذرة ٣٨٨٣ شيكارة وزن كل منها ٥ كجم وتزرع هذه الكمية حوالى ١٩٤١.٥ فدان أذرة طبقا لمقررات وزارة الزراعة واستصلاح الاراضى، وإجمالى ما تم توزيعه من بذرة القطن ١٨١١ شيكارة وزن كل منها ٣٠ كجم وتزرع هذه الكمية مساحة تقدر بحوالى ١٢٠٧ فدان قطن. وجميعها أرقام صغيره الى مساحة الزمام المنزرع بالفدان بالجمعيات محل الدراسة، وأكد عدد كبير من مديرى الجمعيات ان الكميات الموزعة من التقاوي غير كافية وقد أرجع ٢٧.٥% من مديرى الجمعيات ذلك الى أن منع زراعة الأرز أدى لإقبال الناس على زراعة الذرة فزاد الطلب عليها ولم تعد تكفى، وأكد ٢٢.٥% من مديرى الجمعيات بأن الشركات المنتجة تعطى للسوق الحرة أكثر من التعاون، بينما أرجع ١٢.٥% ذلك إلى أن السبب الرئيسى فى عدم توفير الكميات اللازمة ضعف رأس المال المستخدم فى تجارة التقاوى كما يتضح من الجدول (٤).

وعن أسباب قلة الكميات الموزعة من التقاوى من خلال التعاونيات يرى٢٠% من مديرى الجمعيات الى أن ارتفاع أسعار التقاوى هو السبب فى عدم التوزيع، بينما اكد ١٠% من مديرى الجمعيات أنه لا يوجد اقبال من المزارعين على الشراء نقدا من الجمعيات ويقبلون على الشراء بالأجل من التجار، واشار ٥% الى ان الفلاحين يزرعوا من تقاوى العام السابق، وبين ٢.٥% أن التقاوى متوفرة بنفس السعر بجهاز الارشاد الزراعى كما يتضح بالجدول رقم (٥).

جدول رقم (٣) دور الجمعية فى توفير التقاوى بعينة الدراسة من وجهة نظر مديرى الجمعيات

التقاوى	مصدر الحصول عليها	ما تم توزيعه	متوسط ما تم توزيعه
قمح *	الجمعية المشتركة	٥٦١٨ شيكارة وزن الشيكارة ٣٠ كجم	١٤٠ شيكارة وزن الشيكارة ٣٠ كجم
أذرة **	الجمعية المشتركة	٣٨٨٣ شيكارة وزن الشيكارة ٥ كجم	١١٤ شيكارة وزن الشيكارة ٥ كجم
قطن ***	الجمعية المشتركة	١٨١١ شيكارة وزن الشيكارة ٣٠ كجم	١٢٠ شيكارة وزن الشيكارة ٣٠ كجم

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية، عام ٢٠٠٨/٢٠٠٩

* بالنسبة للقمح الفدان يحتاج الى حوالى شيكارتين زنه كل منها ٣٠ كجم.

** بالنسبة للذرة يحتاج الفدان الى حوالى شكارتين زنة كل منها ٥ كجم.

*** بالنسبة للقطن يحتاج الفدان الى حوالى شيكارة ونصف زنة كل منها حوالى ٣٠ كجم.

جدول (٤) اسباب عدم كفاية التقاوى الموزعة من خلال التعاونيات من وجهة نظر مديرى الجمعيات

البيـــان	التكرار	(%)
منع زراعة الارز ادى لاقبال الناس على زراعة الذرة فزادت المساحة المنزرعة	١١	٢٧.٥
هذا ما تعاقدت عليه الجمعية المشتركة حيث تعطى الشركات للسوق الحرة اكثر من التعاون	٩	٢٢.٥
ضعف رأس المال المستخدم	٥	١٢.٥

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية، عام ٢٠٠٨/٢٠٠٩.

- **دور الجمعية فى توفير الأسمدة:**

نظرا للدور الهام الذى تقوم به الجمعيات التعاونية فى توزيع الأسمدة فقد أجمع مديرى الجمعيات على أن هناك فائض فى الاسمدة لدى الجمعيات كما يتضح من بيانات الجدول رقم (٦).

وعن أسباب عدم توزيع الأسمدة بالجمعيات يرجع ٩٥% من مديرى الجمعيات الى ارتفاع سعر الجمعية عن السوق الحرة، بينما يؤكد ٣٥% على أن الانواع الموجودة بالجمعية ليست ما يطلبها المزارعين، ورجح ١٧.٥% زيادة انتاج المصانع عن الاحتياجات الفعلية وتوافر أنواع مستوردة من الاسمدة بالأسواق، وأشار ١٥% الى أن الجمعية لا تعطى المزارعين بالأجل مثل تجارة السوق كما فى جدول (٧).

جدول (٥) اسباب عدم توزيع التقاوى الموزعة على التعاونيات من وجهة نظر مديرى الجمعيات

البيـــان	التكرار	(%)

ارتفاع اسعار التقاوى	٨	٢٠
لا يوجد اقبال من المزارعين على الشراء نقدا ويقبلون على الشراء بالأجل	٤	١٠
الفلاحين يزرعوا من تقاوى العام السابق للتوفير	٢	٥
التقاوى متوفرة بنفس السعر بالارشاد الزراعى	١	٢.٥

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية، عام ٢٠٠٨/٢٠٠٩.

جدول رقم (٦) دور الجمعية فى توفير الأسمدة الكيماوية من وجهة نظر مديرى الجمعيات

الاسمدة	مصدر الحصول عليها				ما تم توفيرة		المتبقى بالمخازن	
	الجمعية المشتركة		مصنع الاسمدة		ج. الكمية بالطن	المتوسط	ج. الكمية بالطن	المتوسط
	العدد	%	العدد	%				
أزوتيه	٢٤	٦٠	١٦	٤٠	٩٩٢٢	٢٥٤	٨٣١	٢٧
فوسفاتيه	٢٧	٦٧.٥	١٣	٣٢.٥	٣٠٣٢	٧٦	٣٥٥	١٢

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية، عام ٢٠٠٨/٢٠٠٩.

جدول رقم (٧) أسباب عدم توزيع الاسمدة بالجمعيات من وجهة نظر مديرى الجمعيات

البيـــان	التكرار	(%)
ارتفاع سعر الجمعية عن السوق الحرة	٣٨	٩٥
الانواع الموجودة ليست المطلوبة	١٤	٣٥
زيادة انتاج المصانع مما يؤثر على زيادة الكميات للجمعيات بدون داعى وتوافر اسمدة مستوردة	٧	١٧.٥
الجمعية لا تعطى بالأجل مثل التجار	٦	١٥

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية، عام ٢٠٠٨/٢٠٠٩.

- **دور الجمعية فى توفير المبيدات:**

وعن دور الجمعية فى توفير المبيدات فقد أكد مديرى الجمعيات على أن الكميات الموجودة بالجمعيات زيادة عن المطلوب، ويرجح ٣٥% منهم ذلك إلى ارتفاع الاسعار عن السوق الحرة، ١٥% يرجحوا ان السبب قلة الثقة فيما توزعه الجمعية من مبيدات، ٧.٥% رجحوا تعود الفلاح على الشراء من السوق الحرة للتمتع بميزة الشراء بالأجل كما هو مبين بالجدول (٨) .

جدول رقم (٨) أسباب عدم توزيع المبيدات بالجمعيات من وجهة نظر مديرى الجمعيات

البيـــان	التكرار	(%)
ارتفاع الاسعار عن السوق الحرة	١٤	٣٥
قلة الثقة فيما توزعه الجمعية من مبيدات	٦	١٥
تعود الفلاح على الشراء من السوق الحرة	٣	٧.٥

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية، عام ٢٠٠٨/٢٠٠٩.

ب. مؤشرات ونتائج الدراسة الميدانية فى مجال توفير مستلزمات الانتاج من وجهة أعضاء مجالس الادارة وأعضاء الجمعيات العمومية للجمعيات التعاونية للائتمان :

ومن بيانات الجدول رقم (٩) يتضح أن هناك أربعة معايير يحدد المبحوثين على أساسها مدى جودة الخدمات المقدمة فى مجال مستلزمات الانتاج وهى الأسعار، وجودة المنتجات، ومدى توفرها فى الوقت والمكان المناسبين. حيث يتضح أن ٤٢.٥% من أعضاء مجلس الادارة يروا بأن السعر الأفضل للأسمدة بالجمعية بينما يرى باقى المبحوثين بأن القطاع الخاص سعره أفضل من الجمعيات، وفيما يخص الجودة فقد أجمع اجمالى العينة بنسبة ١٠٠% بأن جودة الأسمدة بالجمعية هى الأفضل والأضمن عن القطاع الخاص، أما عن مدى توفر الأسمدة فى الوقت المناسب فقد أوضح ٦٢.٥% من المبحوثين بأن الجمعية توفر الأسمدة فى الوقت المناسب بينما يرى باقى العينة بان القطاع الخاص أفضل فى هذا

المعيار، وفيما يخص توفير الاسمدة فى مقر الجمعية بالقرب من المزارعين فقد أجمع حوالى ٩٥% من المبحوثين على ان الجمعية توفر الاسمدة فى مقرها.

ويتضح أيضا من الجدول رقم (٩) أن ٥١% من الأعضاء المساهمين يروا بأن السعر الأفضل للأسمدة بالجمعية بينما يرى باقى المبحوثين بأن القطاع الخاص سعره أفضل من الجمعيات، وفيما يخص الجودة فقد أشار ٧٧.٥% الى أن جودة الأسمدة بالجمعية هى الأفضل والأضمن عن القطاع الخاص، أما عن مدى توفر الأسمدة فى الوقت المناسب فقد أوضح ٣٦% من المبحوثين أعضاء الجمعيات العمومية بأن الجمعية توفر الأسمدة فى الوقت المناسب بينما أقر باقى العينة بان القطاع الخاص أفضل فى هذا المعيار، وفيما يخص توفير الاسمدة فى مقر الجمعية بالقرب من المزارعين فقد أجمع حوالى ٩٥% من المبحوثين أعضاء الجمعيات العمومية على ان الجمعية توفر الاسمدة فى مقرها.

ومن بيانات الجدول رقم (٩) اتضح ان ٨٢.٥% من أعضاء مجالس الادارة يفضلون أسعار الجمعية فى مجال البذور، ١٧.٥% فقط يفضلون القطاع الخاص، وفيما يخص الجودة فقد اجمع ٩٢.٥% من أعضاء مجالس الادارة بالعينة على جودة التقاوي المتوفرة بالجمعيات بينما أشار ٧.٥% من أعضاء مجالس الادارة بالعينة على جودة التقاوي المتوفرة لدى القطاع الخاص عن الجمعيات، وفيما يخص الوقت والمكان المناسبين فقد اكد ٧٧.٥%، ٩٠% من أعضاء مجالس الادارة بالعينة على توفير التقاوي بالجمعية فى الوقت والمكان المناسبين على الترتيب.

ومن بيانات الجدول رقم (٩) اتضح ان ٥١% من أعضاء الجمعية العمومية بالعينة يفضلون أسعار الجمعية فى مجال البذور، ٤٩% يفضلون القطاع الخاص، وفيما يخص الجودة فقد اجمع ٨١% من أعضاء الجمعية العمومية بالعينة على جودة التقاوي المتوفرة بالجمعيات بينما أشار ١٩% على جودة التقاوي المتوفرة لدى القطاع الخاص عن الجمعيات، وفيما يخص الوقت والمكان المناسبين فقد اكد ٧٠% ، ٦٧.٥% من أعضاء الجمعية العمومية بالعينة على توفير التقاوي بالجمعية فى الوقت والمكان المناسبين على الترتيب.

وفيما يخص المبيدات فقد كان هناك تفاوت واضح فى توفير المبيدات بالجمعية حيث أوضح ٣٢% من أعضاء مجالس الادارة بالعينة توفير المبيدات بالجمعية بأسعار مناسبة بينما أقر ٦٨% من أعضاء مجالس الادارة بالعينة بأفضلية سعر القطاع الخاص، فيما عبر ٤٢.٥% عن جودة المبيدات المقدمة من الجمعيات عن القطاع الخاص، بينما أفاد ٣٥% ، ٥٢.٥% من أعضاء مجالس الادارة بالعينة بتوفير المبيدات فى الوقت والمكان المناسبين بالجمعية على الترتيب.

ويتضح من الجدول (٩) أن حوالى ٣٢.٥% من أعضاء الجمعية العمومية بالعينة أكد على توفير المبيدات بالجمعية بأسعار مناسبة بينما أقر ٦٧.٥% من المبحوثين بأفضلية سعر القطاع الخاص، فيما عبر ٤٦% عن جودة المبيدات المقدمة من الجمعيات عن القطاع الخاص، بينما أفاد ٢٢.٥% ، ٢٩% من أعضاء الجمعية العمومية بالعينة بتوفير المبيدات فى الوقت والمكان المناسبين بالجمعية على الترتيب.

جدول رقم (٩) دور الجمعية فى توفير مستلزمات الانتاج من وجهة نظر أعضاء مجالس الادارة والجمعيات العمومية

البيان	المستلزم	السعر الأقل				الجودة الأعلى				الوقت المناسب				المكان المناسب			
		الجمعية		قطاع خاص		الجمعية		قطاع خاص		الجمعية		قطاع خاص		الجمعية		قطاع خاص	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
أعضاء مجالس	أسمدة	١٧	٤٢.٥	٢٣	٥٧.٥	٤٠	١٠٠	-	-	٢٥	٦٢.٥	١٥	٣٧.٥	٣٨	٩٥	٢	٥
	تقاوى	٣٣	٨٢.٥	٧	١٧.٥	٣٧	٩٢.٥	٣	٧.٥	٣١	٧٧.٥	٩	٢٢.٥	٣٦	٩٠	٤	١٠

الادارة																	
	مبيدات	١٣	٣٢	٢٧	٦٨	١٧	٤٢.٥	٢٣	٥٧.٥	١٤	٣٥	٢٦	٦٥	٢١	٥٢.٥	١٩	٤٧.٥
أعضاء الجمعة العمومية	أسمدة	٤١	٥١	٣٩	٤٩	٦٢	٧٧.٥	١٨	٢٢.٥	٢٩	٣٦	٥١	٦٤	٧٦	٩٥	٤	٥
	تقاوى	٤١	٥١	٣٩	٤٩	٦٥	٨١	١٥	١٩	٥٦	٧٠	٢٤	٣٠	٥٤	٦٧.٥	٢٦	٣٢.٥
	مبيدات	٢٦	٣٢.٥	٥٤	٦٧.٥	٣٧	٤٦	٤٣	٥٤	١٨	٢٢.٥	٦٢	٧٧.٥	٢٣	٢٩	٥٧	٧١

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية، عام ٢٠٠٨/٢٠٠٩.

***مقترحات أعضاء مجالس الادارة والجمعيات العمومية لتحسين خدمة مستلزمات الانتاج :**

ولقد أبدى المبحوثين رغبة شديدة فى تحسين الخدمات المقدمة من الجمعية من خلال عدة مقترحات على رأسها توفير رأس المال المطلوب وتخفيض الأسعار حيث أفاد بذلك ٦٠% من اجمالى عدد أعضاء مجالس الادارة بعينة الدراسة ، ويليها من حيث الأهمية البيع بالأجل وأفاد بذلك ٤٥% من اجمالى عدد أعضاء مجالس الادارة بعينة الدراسة، ثم حرية البيع والشراء دون التقيد ببطاقة الحيازة حيث افاد ٣٢.٥% بذلك، كما أفاد ٣٢.٥% من المبحوثين بأهمية توفير كميات أكبر من الانواع المطلوبة من مستلزمات الانتاج فى جميع الاوقات، وأفاد ٢٧.٥% بأهمية الشراء المباشر لمستلزمات الانتاج من الوكلاء الاساسيين حسب احتياجات الجمعية أو انشاء مصانع للتوريد للتعاون، وأفاد ١٠%، ٧.٥%، ٧.٥% بأهمية توفير عبوات صغيرة من مستلزمات الانتاج، عدالة التوزيع بدون محسوبية، تدريب العاملين بالجمعيات على التعامل مع الفلاحين وتلبية احتياجاتهم على الترتيب.

وفيما يخص مقترحات الأعضاء المساهمين بعينة الدراسة فى شأن تحسين خدمة مستلزمات الانتاج فقد أشار ٥٦% من الاعضاء الى أن تخفيض أسعار المستلزمات يعتبر أهم مقترح لتحسين خدمة مستلزمات الانتاج، فيما اشار ٤٥% الى أن توفير رأس المال اللازم لمزاولة انشطة الجمعية والبيع بالأجل يعتبر على أولويات تحسين الخدمة، فيما عبر ٣٥% من الاعضاء على ان من المهم جدا توفير الانواع المطلوبة من المستلزمات فى اوقاتها المناسبة، بينما أشار ١٢.٥% الى اهمية حرية البيع والشراء دون التقيد ببطاقة الحيازة، وتلى ذلك عدالة التوزيع بدون محسوبية واقر ذلك ١١% من العينة، فيما اشار ٩%، ٦%، ٥% الى توفير عبوات صغيرة من المستلزمات، انشاء مشاتل خضروات بدلا من الشراء من القطاع الخاص، تدريب العاملين على عمليتى البيع والشراء والتعامل مع الجمهور على الترتيب كما جاء فى بيانات الجدول رقم (١٠).

٢- فى مجال تسويق الحاصلات الزراعية:

أ. مؤشرات ونتائج الدراسة الميدانية فى مجال تسويق الحاصلات الزراعية من وجهة نظر مديرى الجمعيات التعاونية للائتمان :

يعتبر تسويق المنتجات الزراعية الخاصة بأعضاء التعاونيات الزراعية من الواجبات الرئيسية للتعاونيات، ثم ان التسويق يتيح الفرصة للتعاونية لاقراض أعضائها بقروض مستلزمات الانتاج قصيرة الاجل نقدية أو عينية، توفير سعات تخزينية كبيرة معده لتتخزين على المدى الطويل والتى تتيح موقفا تنافسيا أفضل للتعاونيات مما يعود على المنتجين بالنفع، ويلاحظ من بيانات الجدول (١١) أن هناك معوقات لممارسة الجمعية أنشطة التسويق المحلى على رأسها عدم وجود التمويل الكافى حيث أكد ذلك حوالى ٣٩.٥% من إجمالى مديرى الجمعيات.

ولكى يتم تطوير الدور التسويقى بالجمعية واعادته على افضل مما كان عليه قبل سياسة التحرر الاقتصادى يجب الاخذ فى الاعتبار مجموعة من النقاط على رأسها توفير التمويل اللازم لشراء المحاصيل ودفع ثمنها للمزارعين فوريا، ويليها توفير مخازن مجهزه على احدث المواصفات، وتدريب الكوادر البشرية بالجمعيات واكسابهم خبرات تسويقية، ويجب ايضا أن يحدد التعاون سياسات محددة للتسويق.

جدول رقم (١٠) مقترحات أعضاء مجالس الادارة والجمعيات العمومية لتحسين خدمة مستلزمات الانتاج

البيـــان	مجلس الادارة		الجمعية العمومية	
	العدد	%	العدد	%

توفير رأس المال المطلوب وتخفيض الأسعار	٢٦	٦٠	٣٦	٤٥
بيع المستلزمات الزراعية بالأجل	١٨	٤٥	٣٦	٤٥
حرية البيع والشراء دون التقيد ببطاقة الحيازة	١٣	٣٢.٥	١٠	١٢.٥
توفير كميات أكبر من الانواع المطلوبة من مستلزمات الانتاج فى جميع الاوقات	١٣	٣٢.٥	٢٨	٣٥
الشراء المباشر لمستلزمات الانتاج من الوكلاء الاساسيين حسب احتياجات الجمعية أو انشاء مصانع للتوريد للتعاون	١١	٢٧.٥	-	-
توفير عبوات صغيرة من مستلزمات الانتاج	٤	١٠	٧	٩
عدالة التوزيع بدون محسوبية	٣	٧.٥	٩	١١
تدريب العاملين بالجمعيات على التعامل مع الفلاحين وتلبية احتياجاتهم	٣	٧.٥	٤	٥
انشاء مشاتل خضروات بدلا من الشراء من القطاع الخاص	-	-	٥	٦

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية، عام ٢٠٠٨/٢٠٠٩.

جدول رقم (١١) معوقات ممارسة الجمعية انشطة التسويق المحلى من وجهة نظر مديرى الجمعيات

البيـــان	التكرار	(%)
لا يوجد تمويل كافى	١٩	٣٩.٥
لا يوجد مخازن مجهزة	١٣	٢٧
لا توجد كوادر مدربة	٦	١٢.٥
لا توجد سياسات محددة للتسويق	٦	١٢.٥
لا تتوافر مقومات العملية التسويقية	٤	٨.٥

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية، عام ٢٠٠٨/٢٠٠٩.

ب. مؤشرات ونتائج الدراسة الميدانية فى مجال تسويق الحاصلات الزراعية من وجهة نظر أعضاء مجالس الادارة للجمعيات التعاونية للائتمان :

وفى مجال تسويق الحاصلات الزراعية تؤكد بيانات الدراسة الميدانية بان جمعيات الائتمان بمحافظة الفيوم بعينة الدراسة لا تقوم بتسويق الحاصلات الزراعية حيث أجمع ١٠٠% من اجمالى العينة على ذلك .وبالنسبة لمقترحات أعضاء مجالس الادارة و التى تساهم فى تحسين خدمة تسويق الحاصلات الزراعية واعادة العمل بها بجمعيات محافظة الفيوم، تشير بيانات الجدول رقم (١٢) ان نحو ٧٢.٥% من اعضاء مجالس الادارة يرون ضرورة توفير وسائل نقل ومخازن مناسبة ومجهزة، ويليها فى الاهمية توفير التمويل لشراء المحاصيل بأسعار مناسبة والدفع الفورى وذلك بنسبة ٥٠% من الاعضاء، وأشار ٣٢.٥% الى أهمية الاعلان عن اسعار البيع قبل زراعة المحاصيل والعودة لنظام التعاقد على المحاصيل الرئيسية، فيما اكد ٢٧.٥% على ضرورة توفير الخبرة فى العملية التسويقية وتدريب المزارعين والموظفين على العملية التسويقية وتوعيتهم بأسعار السوق السائدة، ويرى نحو ٢٥%، ٢٠% أهمية استحداث اساليب جديدة فى التسويق واستلام المحاصيل وفرزها طبقا لمعايير محددة، وعمل تجمعات تسويق فى كل قرية لشراء الكمية كلها من المزارعين على الترتيب.

جدول رقم (١٢) مقترحات أعضاء مجالس الادارة لتحسين خدمات التسويق

البيـــان	العدد	%
توفير وسائل نقل ومخازن مناسبة ومجهزة	٢٩	٧٢.٥
توفير التمويل لشراء المحاصيل بأسعار مناسبة والدفع الفورى	٢٠	٥٠
الاعلان عن اسعار البيع قبل زراعة المحاصيل والعودة لنظام التعاقد على المحاصيل الرئيسية	١٣	٣٢.٥
توفير الخبرة فى العملية التسويقية وتدريب المزارعين والموظفين على العملية التسويقية وتوعيتهم بأسعار السوق السائدة	١١	٢٧.٥

استحداث اساليب جديدة فى التسويق واستلام المحاصيل وفرزها طبقا لمعايير محددة	١٠	٢٥
عمل تجمعات تسويق فى كل قرية لشراء الكمية كلها من المزارعين	٨	٢٠

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية، عام ٢٠٠٨/٢٠٠٩.

جـ. مؤشرات ونتائج الدراسة الميدانية فى مجال تسويق الحاصلات الزراعية من وجهة نظر أعضاء الجمعيات العمومية للجمعيات التعاونية للائتمان :

فى مجال تسويق الحاصلات الزراعية أجمع ١٠٠% من اجمالى عينة أعضاء الجمعية العمومية بأن الجمعيات التعاونية لا تقوم بتسويق حاصلاتهم. وفيما يخص مقترحات أعضاء الجمعية العمومية بشأن تحسين الدور التسويقى للجمعية فقد أكد ٤٦% من الاعضاء المساهمين بالجمعية بأنه يجب استحداث اساليب جديدة فى التسويق واستلام المحاصيل وفرزها ونقلها وتخزينها طبقا لمعايير محددة وتدريب العاملين على ذلك، فيما أشار ٣٥% من الأعضاء الى ضرورة توفير التمويل لشراء المحاصيل بأسعار مناسبة والدفع الفورى، بينما أيد ٢٦% فكرة توفير مخازن مناسبة ومجهزة ووسائل نقل مناسبة، فيما أشار ١٧.٥%، ١٥%، ١٤%، ١٠% الى ضرورة الاعلان عن اسعار البيع قبل زراعة المحاصيل، توفير الخبرة فى العملية التسويقية وتوفير المعلومات التسويقية، العودة لنظام التعاقد فى المحاصيل الرئيسية، انشاء تجمعات أو جمعيات لتسويق الحاصلات الزراعية على الترتيب كما بين الجدول رقم (١٣).

٣- فى مجال توفير الألات الزراعية:

أشار حوالى ١٥% من مديرى الجمعيات الى تقديم خدمات الميكنة الزراعية من خلال الجمعيات، بينما أشار نحو ٨ % فقط من أعضاء مجالس الإدارة بعينة الدراسة الى أن الجمعية توفر خدمات الميكنة، فيما أشار ١% فقط من أعضاء الجمعيات العمومية الى توفير خدمات الميكنة بالجمعيات كما هو موضح بالجدول رقم (١٤) .

جدول رقم (١٣) مقترحات الأعضاء المساهمين فى تحسين خدمات التسويق

البيـــان	العدد	%
استحداث اساليب جديدة فى التسويق واستلام المحاصيل وفرزها ونقلها وتخزينها طبقا لمعايير محددة وتدريب العاملين على ذلك	٣٧	٤٦
توفير التمويل لشراء المحاصيل بأسعار مناسبة والدفع الفورى	٢٨	٣٥
توفير مخازن مناسبة ومجهزة ووسائل نقل مناسبة	٢١	٢٦
الاعلان عن اسعار البيع قبل زراعة المحاصيل	١٤	١٧.٥
توفير الخبرة فى العملية التسويقية وتوفير المعلومات التسويقية	١٢	١٥
العودة لنظام التعاقد فى المحاصيل الرئيسية	١١	١٤
انشاء تجمعات أو جمعيات لتسويق الحاصلات الزراعية	٨	١٠

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية، عام ٢٠٠٨/٢٠٠٩.

جدول (١٤) يوضح الخدمات التى تقدمها الجمعية فى مجال الميكنة الزراعية بعينة الدراسة

البيان	تكرار	(%)
مديرى الجمعيات	٦	١٥
أعضاء مجلس الإدارة	٣	٧.٥
أعضاء الجمعية العمومية	١	١.٢٥

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية، عام ٢٠٠٨/٢٠٠٩.

٤- المجال الارشادى بالتعاونيات:

أ. مؤشرات ونتائج الدراسة الميدانية فى المجال الارشادى بالتعاونيات من وجهة نظر مديري الجمعيات التعاونية للائتمان :

مما لاشك فيه أن الدور الإرشادي للتعاونيات الزراعية يقع على عاتقه عبء كبير فى تحقيق نهضة زراعية وتوصيل كل ما هو جديد فى قطاع الزراعة الى المزارعين ومن بيانات الجدول رقم (١٥) يتضح أن ١٠٠% من جمعيات الائتمان بعينة الدراسة تقوم بعقد اجتماعات إرشادية لكى تساهم فى معرفة المزارعين عن أهم المستجدات الزراعية الحديثة، بينما أفاد ٩٢.٥% بأنهم يقيمون حقول إرشادية للمزارعين وذلك بهدف توعيتهم بالتغيرات الحادثة فى الأصناف الجديدة، وأفاد ٧٧.٥% من اجمالى العينة بأنهم يوزعوا النشرات الإرشادية التى تساهم فى توعية المزارعين والمرسلة لهم من الإدارة العامة للتعاون أو من الجهاز الارشادى، وأفاد ١٠٠% بأنهم يحاولوا حصر المشاكل التى يعانى منها الزراع وشكواهم الفعلية ويقوموا بتوصيلها للجهات المعنية، بينما لم يستطيع سوى ٢٧.٥% من اجمالى العينة أن يوفر المستلزمات اللازمة لتنفيذ التوصيات الفنية التى يؤكد عليها الجهاز الارشادى لمختلف المحاصيل.

جدول رقم (١٥) رأى مديرى الجمعيات بتقديم الجمعية للخدمات الإرشادية

البيـــان	نعم		لا	
	عدد	(%)	عدد	(%)
عقد اجتماعات إرشادية	٤٠	١٠٠	-	-
إقامة حقول إرشادية	٣٧	٩٢.٥	٣	٧.٥
توزيع نشرات إرشادية	٣١	٧٧.٥	٩	٢٢.٥
توصيل مشكلات الزراع للجهات المعنية	٤٠	١٠٠	-	-
توعية الزراع بمختلف التوصيات الفنية للمحاصيل	٣٨	٩٥	٢	٥
توفير المستلزمات اللازمة لتنفيذ التوصيات الفنيه	١١	٢٧.٥	٢٩	٧٢.٥

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية، عام ٢٠٠٨/٢٠٠٩.

ب. مؤشرات ونتائج الدراسة الميدانية فى المجال الارشادى بالتعاونيات من وجهة نظر أعضاء مجالس الإدارة للجمعيات التعاونية للائتمان :

توضح بيانات الجدول رقم (١٦) قيام الجمعية بتدريب المزارعين على المستجدات الزراعية وطرق الزراعة الحديثة حيث يرى ذلك حوالى ٩٥% من أعضاء مجالس الإدارة بعينة الدراسة، وأشار ٧٧.٥% إلى ان الجمعية تنظم دورات تدريبية لتبادل الخبرات والمعلومات بين المزارعين، فيما أجمع أعضاء مجالس الادارة بالعينة بنسبة ١٠٠% الى ان الجمعية لا تمدهم بمعلومات عن الأسعار وفرص التسويق ولا تساهم الجمعية فى تعريفهم على التجارب الزراعية الناجحة.

جدول رقم (١٦) دور الجمعية فى توفير الخدمات الإرشادية من وجهة نظر أعضاء مجالس الإدارة

البيـــان	نعم		لا	
	عدد	(%)	عدد	(%)
قيام الجمعية بتدريبهم على المستجدات الزراعية وطرق الزراعة الحديثة	٣٨	٩٥	٢	٥
تنظيم الجمعية لدورات تدريبية لتبادل الخبرات والمعلومات بين المزارعين	٣١	٧٧.٥	٩	٢٢.٥
تمدك الجمعية بمعلومات عن الاسعار وفرص التسويق	-	-	٤٠	١٠٠
تساهم الجمعية فى تعرفك على التجارب الزراعية الناجحة	-	-	٤٠	١٠٠%

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية، عام ٢٠٠٨/٢٠٠٩.

ج. مؤشرات ونتائج الدراسة الميدانية فى المجال الارشادى من وجهة نظر أعضاء الجمعيات العمومية للجمعيات التعاونية للائتمان :

توضح بيانات الجدول رقم (١٧) قيام الجمعية بتدريب المزارعين على المستجدات الزراعية وطرق الزراعة الحديثة حيث يرى ذلك حوالى ٤٢.٥% من الأعضاء المساهمين بعينة الدراسة، وأشار ٣٩% الى ان الجمعية تنظم دورات تدريبية لتبادل الخبرات والمعلومات بين المزارعين، فيما أشار ١٦% من العينة إلى ان الجمعية تمدهم بمعلومات عن الاسعار وفرص التسويق ،ولا تساهم الجمعية فى تعريفهم على التجارب الزراعية الناجحة وهو ما أجمعت عليه العينة بنسبة ١٠٠%.

جدول رقم (١٧) دور الجمعية فى توفير الخدمات الإرشادية من وجهة نظر الأعضاء المساهمين بالجمعيات

البيـــان	نعم		لا	
	عدد	(%)	عدد	(%)
قيام الجمعية بتدريبهم على المستجدات الزراعية وطرق الزراعة الحديثة	٣٤	٤٢.٥	٤٦	٥٧.٥
تنظيم الجمعية لدورات تدريبية لتبادل الخبرات والمعلومات بين المزارعين	٣١	٣٩	٤٩	٦١
تمدك الجمعية بمعلومات عن الاسعار وفرص التسويق	١٣	١٦	٦٧	٨٤
تساهم الجمعية فى تعرفك على التجارب الزراعية الناجحة	-	-	٨٠	١٠٠

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية، عام ٢٠٠٨/٢٠٠٩.

ثانياً: مؤشرات ونتائج الدراسة الميدانية للمشاكل التى تعوق نشاط التعاونيات:

أ. من وجه نظر مديرى الجمعيات:

تتعدد المشاكل التى تعوق التعاونية فى تحقيق نشاطها بكفاءة، ولقد أوضحت الدراسة الميدانية أن هناك أربعة مشاكل رئيسية وأخرى فرعية، ويوضح الجدول رقم (١٨) المشاكل التى تواجهها التعاونيات حيث تواجه الجمعية مشاكل مالية تتلخص فى عدم توفر رأس المال الكافى لأداء أنشطتها والذى أكده حوالى ٦٠% من اجمالى مديرى الجمعيات، وتأتى المشاكل الادارية فى المرتبة الثانية وتتلخص فى القوانين المعرقلة لحرية وسرعة اداء التعاونيات وأكد على ذلك حوالى ١٢.٥% من اجمالى عدد مديرى الجمعيات، وفى المرتبة الثالثة تأتى المشاكل التسويقية التى اكد عليها حوالى ٥% من اجمالى عدد مديرى الجمعيات حيث اكدوا على عدم وجود تسويق للحاصلات الزراعية بالجمعية بالاضافى الى انخفاض اسعار المحاصيل، وفى المرتبة الرابعة تاتى المشاكل التنظيمية المتلخصة فى الروتين الذى يعرقل حرية العمل وسرعته واكد على ذلك حوالى ٢.٥% من اجمالى العينة، بينما تعددت المشاكل الفرعيه بين صغر حجم الحيازات بالجمعيات والتعديات على الاراضى الزراعية ومشاكل نقص المياه وأقر حوالى ١٧.٥% من عدد العينة بهذه المشاكل، وأوضح مديرى الجمعيات جميعا بأنهم يحاولوا جاهدين للتغلب على هذه المشاكل لكن دون جدوى.

جدول رقم (١٨) المشكلات التى تعوق التعاونية من وجهة نظر مديرى التعاونيات الزراعية

المشكلات	التكرار	(%)
مشاكل مالية	٢٤	٦٠
مشاكل ادارية	٥	١٢.٥
مشاكل تسويقية	٢	٥
مشاكل تنظيمية	١	٢.٥
أخـرى*	٧	١٧.٥

* صغر حجم الحيازات، التعديات على الأراضى الزراعية، نقص المياه

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية، عام ٢٠٠٨/٢٠٠٩.

ب. من وجهة نظر أعضاء مجالس الإدارة :

من بيانات الجدول رقم (١٩) يتضح أن هناك خمسة مشاكل رئيسية يتعرض لها المزارعين عند حصولهم على خدمات الجمعية، حيث أفاد حوالى ٤٥% من أعضاء مجالس الادارة الى أن هناك مشاكل متعلقة بارتفاع اسعار الخدمات والتى قد تتمثل فى ارتفاع اسعار المستلزمات الزراعية على وجه الخصوص عن القطاع الخاص وقد يرجع ذلك الى عدم توفر رأس المال الكافى لقيام التعاونيات معا بالاستيراد او التصنيع لتلك الخدمات، بينما افاد حوالى ١٧.٥% بأن هناك مشاكل متعلقة بانخفاض جودة الخدمات والتى قد تتمثل فى عدم توفير الانواع المناسبة من الاسمدة والمبيدات والتقاوي المطلوبة بالاضافة الى ان قطاع الميكنة بالجمعيات غير مفعل وبالتالى فان خدماته ضعيفة الى حد ما.

جدول رقم (١٩) المشاكل التى يتعرض لها المزارعين عند الحصول على خدمات الجمعية من وجهة نظر أعضاء مجلس الادارة بعينة الدراسة

المشكلات	التكرار	(%)
مشاكل متعلقة بارتفاع أسعار الخدمات	١٨	٤٥
مشاكل متعلقة بانخفاض جودة الخدمات	٧	١٧.٥
مشاكل متعلقة بعدم توفير الخدمات فى الوقت المناسب	١٠	٢٥
مشاكل متعلقة بعدم توفير الخدمات فى مقر الجمعية	٤	١٠
مشاكل متعلقة ببطء العمليات الادارية للخدمات	٥	١٢.٥

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية، عام ٢٠٠٨/٢٠٠٩.

أما عن المشاكل المتعلقة بعدم توفير الخدمات فى الوقت المناسب فقد افاد حوالى ٢٥% من أعضاء مجالس الادارة بأن المستلزمات قد لا تتوفر فى وقت احتياجهم اليها، والألات والمعدات لا تتوفر فى الوقت المناسب مما يضطرهم للاتجاه للقطاع الخاص الذى يشكل عبئا كبيرا على المزارعين مما يزيد مصروفات العمليات الزراعية ويخفض من أرباح المزارعين كما فى الجدول رقم (١٩). وأفاد حوالى ١٠% من أعضاء مجالس الادارة بالجمعيات الى أن الخدمات لا تتوفر فى مقر الجمعية حيث أنه فى بعض الاوقات قد لا تتوفر الاسمدة بمخازن الجمعية ويضطرون الى شرائها من أقرب شونه تابعة للتعاون، بالاضافة الى عدم توفر الالات والمعدات بالجمعية .وفيما يخص بطء العمليات الادارية فقد أفاد حوالى ١٢.٥% من أعضاء مجالس الادارة للتعاونيات بأن عملية توزيع المستلزمات طبقا للحيازة غير منظمة ولا يحصل بعض المزارعين على احتياجاتهم لاستيلاء كبار المزارعين على مستلزماتهم أولا لتصنيف حيازاتهم قبل صغار المزارعين.

ج. المشاكل التى تواجه التعاونيات من وجهة نظر أعضاء الجمعية العمومية:

وعن المشكلات التى يواجهها المزارعين عن الحصول على الخدمات فقد أجمع حوالى ٧٠% من اجمالى عدد الاعضاء البالغ عددهم ٨٠ عضواً على أنهم يواجهون مشاكل متعلقة بارتفاع أسعار الخدمات عن الاسواق وهذا على عكس ما يأملونه من الجمعيات، فيما أفاد حوالى ٤٦% أن هناك مشاكل متعلقة بعدم توفير الخدمات فى الوقت المناسب، بينما أوضح ١٩% أن هناك مشاكل متعلقة ببطء العمليات الادارية للخدمات، بينما أشار ٥% من الاعضاء الى أن هناك مشاكل متعلقة بعدم توفير الخدمات فى مقر الجمعية، ومشاكل اخرى متعلقة بانخفاض جودة الخدمات، كما هو مبين بالجدول رقم (٢٠).

جدول رقم (٢٠) المشاكل التى يتعرض لها المزارعين عند الحصول على الخدمات من وجهة نظر أعضاء الجمعيات العمومية بعينة الدراسة

المشكلات	التكرار	(%)
مشاكل متعلقة بارتفاع أسعار الخدمات	٥٦	٧٠
مشاكل متعلقة بتاخر توفير الخدمات فى الوقت المناسب	٣٧	٤٦
مشاكل متعلقة ببطء العمليات الادارية للخدمات	١٥	١٩
مشاكل متعلقة بعدم توفير الخدمات فى مقر الجمعية	٤	٥
مشاكل متعلقة بانخفاض جودة الخدمات	٤	٥

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية، عام ٢٠٠٨/٢٠٠٩.

ثالثاً: مؤشرات ونتائج الدراسة الميدانية فى تطوير التعاونيات الزراعية:

- **مقترحات أعضاء مجالس الإدارة وأعضاء الجمعيات العمومية بشأن تطوير الجمعية:**

إقترح اعضاء مجالس الادارة بعينة الدراسة بعض المقترحات لقيام الجمعية بدور أفضل من الدور الحالى كما هو مبين بالجدول رقم (٢١) يقع على رأسها خفض أسعار المستلزمات والبيع بالأجل وأيد ذلك ٦٢.٥% من اجمالى عدد المبحوثين، ويلى ذلك توفير التمويل اللازم للجمعية لشراء المحاصيل بسعر مرتفع وايد ذلك ٥٧.٥% من المبحوثين، ثم أشار حوالى ٥٠% الى توفير مستلزمات كل جمعية على حسب ما تراه الجمعية فى الوقت المناسب و الاعلان عن ما توفره الجمعية من مستلزمات بصفة مستمرة، وبين ٢٢.٥% انه من الهام جدا تقديم برامج ارشادية عامة ومنها برامج التوعية بأهمية التعاونيات، فيما أشار ٢٠% من اجمالى العينة الى حرية البيع والشراء بعيدا عن بطاقة

الحيازة، تدريب الموظفين على التجارة والتسويق، تعديل القوانين المعرقلة ورفع يد الحكومة عن التعاون، بينما أشار ١٠% من المبحوثين الى توعية الفلاحين بحقوقهم والتزاماتهم واعادة الثقة فى التعاون، انشاء مشاتل لانتاج شتلات الخضروات بأسعار أقل من السوق، انشاء مراكز تجميع محاصيل بكل منطقة، بينما كان الاهتمام الاخير بتوفير ألات ومعدات بكل جمعية ليؤجرها الفلاحين والذى اشار اليه ٧.٥% فقط من المبحوثين.

جدول رقم (٢١) مقترحات أعضاء مجالس الادارة واعضاء الجمعية العمومية لقيام التعاونيات بدور أفضل من الدور الحالى

البيـــان	مجلس الادارة		الجمعية العمومية	
	العدد	%	العدد	%
خفض أسعار المستلزمات والبيع بالأجل	٢٥	٦٢.٥	٢٧	٣٤
توفير التمويل اللازم للجمعية لشراء المحاصيل بسعر مرتفع	٢٣	٥٧.٥	٢٠	٢٥
توفير مستلزمات كل جمعية على حسب ما تراه الجمعية فى الوقت المناسب وبجودة عالية والاعلان عن ما توفره الجمعية من مستلزمات بصفة مستمرة	٢٠	٥٠	١٤	١٧.٥
تقديم برامج ارشادية عامة ومنها برامج التوعية بأهمية التعاونيات	٩	٢٢.٥	-	-
حرية البيع والشراء بعيدا عن بطاقة الحيازة	٨	٢٠	٧	٩
تدريب الموظفين على التجارة والتسويق والتعامل مع الجمهور	٨	٢٠	١٠	١٢.٥
تعديل القوانين المعرقلة ورفع يد الحكومة عن التعاون	٨	٢٠	-	-
توعية الفلاحين بحقوقهم والتزاماتهم واعادة الثقة فى التعاون	٤	١٠	٨	١٠
انشاء مشاتل لانتاج شتلات الخضروات بأسعار أقل من السوق	٤	١٠	-	-
انشاء مراكز تجميع محاصيل بكل منطقة	٤	١٠	-	-
توفير ألات ومعدات بكل جمعية ليؤجرها الفلاحين	٣	٧.٥	١٢	١٥
تنشيط الدور التسويقى للجمعية وتوفير خبرات تسويقية	-	-	١٣	١٦
رفع يد الحكومة عن التعاون مع احكام الرقابة عليها	-	-	٦	٧.٥

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية، عام ٢٠٠٨/٢٠٠٩.

ويرى الأعضاء المساهمين بعينة الدراسة بعض المقترحات لقيام الجمعية بدور أفضل من الدور الحالى كما هو مبين بالجدول رقم (٢١) يقع على رأسها توفير التمويل اللازم للجمعية ليساعد على البيع بالأجل وأيد ذلك ٣٤% من اجمالى عدد المبحوثين، ويلى المقترح السابق خفض أسعار المستلزمات وشراء المحاصيل بسعر مرتفع وايد ذلك ٢٥% من المبحوثين، ثم أشار حوالى ١٧.٥% الى توفير كل مستلزمات الانتاج بجودة عالية وفى جميع الاوقات، وبين ١٦% انه من الهام جدا تنشيط الدور التسويقى للجمعية وتوفير خبرات تسويقية، فيما أشار ١٥% من اجمالى العينة الى توفير ألات ومعدات بكل جمعية ليؤجرها الفلاحين بأسعار اقل من السوق او بجمعيات منفصلة، بينما أشار ١٢.٥% من المبحوثين الى تدريب الموظفين على التعامل مع الجمهور حتى يقوم كل واحد منهم بدوره على اكمل وجه، بينما اهتم ١٠%، ٩%، ٧.٥% بتدريب الاعضاء لمعرفة حقوقهم والتزاماتهم، حرية البيع والشراء بعيدا عن بطاقة الحيازة، رفع يد الحكومة عن التعاون مع احكام الرقابة عليها على الترتيب.

الموجز والخاتمة:

شهد العالم فى الآونة الأخيرة العديد من المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والتى كان لها اثر بالغ على معظم دول العالم وخاصة الدول النامية، ورغم العديد من النجاحات التى حققتها التعاونيات الزراعية، إلا أن اعتمادها الكبير وارتباطها المباشر بالجهاز الحكومى قد أضر كثيراً بمصداقيتها كمنظمة شعبية طوعية تعمل وفق الأسس والمبادئ التعاونية، ومدى استقلالها وإعتمادها على الذات مؤسسياً وتنظيمياً وإدارياً وتمويلياً، ومن ثم فقد ظهرت التعاونيات الزراعية هزيلة ضعيفة الأداء غير قادرة على الاستقلالية والاعتماد على الذات مع تطبيق سياسة التحرر الاقتصادى وذلك على الرغم من أهمية التعاونيات الزراعية فى الفترة الحالية باعتبارها الشكل المؤسسى الأكثر قدرة وملاءمة للقيام

ببعض الأدوار الحيوية التى تخلت عنها الحكومة وتحقيق التوازن الاقتصادى والاجتماعى لصغار المزارعين.

وتمشيا مع أهمية الدور الذى يمكن أن تلعبة التعاونيات الزراعية فى عملية التنمية الإقتصادية والاجتماعية، فإن هذه الدراسة تهدف الى الوقوف على دور التعاونيات الزراعية فى التنمية الزراعية فى مصر والتعرف على الملامح المميزة للوضع الراهن للتعاونيات الزراعية بمحافظة الفيوم للوقوف على الدور الذى تلعبة تلك التعاونيات ومدى نجاحها فى تحقيق أهدافها.

كما إستهدفت الدراسة التعرف على المشكلات التى تواجه التعاونيات الزراعية وتحد من فاعليتها، ووضع المقترحات التى يمكن بإتباعها تفعيل دور تلك التعاونيات الزراعية حتى تستطيع أن تمارس عملها وتحقق أهدافها فى ظل السياسات الزراعية القائمة.

إستخدمت الدراسة بعض أساليب التحليل الوصفى للبيانات لتحقيق أهدافها، وبالنسبة لمصادر البيانات إعتمدت الدراسة بصفة اساسية على البيانات الأولية حيث تم اختيار أربعون مديرا لجمعيات تعاونية محلية متعددة الاغراض، أربعون عضوا بمجلس ادارة نفس الجمعيات، ٨٠ عضوا مساهما من نفس الجمعيات ، وتم توزيعهم على مركزى إطسا والفيوم بمحافظة الفيوم وفقاً للوسط الهندسي لعدد الأعضاء والمساحة الكلية للمركزين. وتم اختيار الجمعيات والمزارعين وأعضاء مجالس الإدارة عشوائياً. وقد تم تجميع إستمارات الإستبيان بالمقابلة الشخصية مع مفردات العينة والتى بلغ عددها ١٦٠ مفردة.

وأوضحت نتائج الدراسة الميدانية ما يلى:

أوضحت الدراسة الميدانية ان التعاونيات الزراعية خلال فترة الدراسة تقدم مستلزمات الانتاج وقد أجمع على ذلك اجمالى عينة الدراسة سواء مديرى الجمعيات أو أعضاء مجالس الإدارة أو أعضاء الجمعية العمومية البالغ عددهم ١٦٠عضوا بنسبة ١٠٠%. وفي مجال تسويق الحاصلات الزراعيةأو توفير الآلات أشار أعضاء مجالس الإدارة والجمعيات العمومية الى أن جمعيات الائتمان بعينة الدراسة لا تقوم بتسويق الحاصلات الزراعية او توفر الآلات حيث أجمع ١٠٠% من اجمالى العينة على ذلك.

وفيما يختص بالمشاكل التى تعوق نشاط التعاونيات:أوضحت الدراسة الميدانية أن هناك أربعة مشاكل رئيسية واخرى فرعية من وجهة نظر مديرى الجمعيات، حيث أكد ٦٠% من اجمالى عدد مديرى الجمعيات بأن الجمعية تواجه مشاكل مالية، وتأتى المشاكل الادارية فى المرتبة الثانية بنسبة قدرها ١٢.٥% من مديرى الجمعيات، وفى المرتبة الثالثة تأتى المشاكل التسويقية التى اكد عليها حوالى ٥% من اجمالى عدد مديرى الجمعيات، وفى المرتبة الرابعة بنسبة قدرها ٢.٥% من اجمالى عدد مديرى الجمعيات تاتى المشاكل التنظيمية المتلخصة فى الروتين الذى يعرقل حرية العمل، بينما تعددت المشاكل الفرعيه بين صغر حجم الحيازات بالجمعيات والتعديات على الاراضى الزراعية ومشاكل نقص المياه وأقر حوالى ١٧.٥% من عدد العينة بهذه المشاكل.

أما عن المشكلات من وجهة نظر اعضاء مجالس الإدارة فإن هناك خمسة مشاكل رئيسية يتعرض لها المزارعين عند حصولهم على خدمات الجمعية، حيث أفاد حوالى ٤٥% من أعضاء مجالس الإدارة الى أن هناك مشاكل متعلقة بارتفاع اسعار الخدمات، بينما افاد حوالى ١٧.٥% بأن هناك مشاكل متعلقة بانخفاض جودة الخدمات، أما عن المشاكل المتعلقة بعدم توفير الخدمات فى الوقت المناسب فقد افاد حوالى ٢٥% من أعضاء مجالس الإدارة بأن المستلزمات قد لا تتوفر فى وقت احتياجهم اليها، وأفاد حوالى ١٠% من أعضاء مجالس الإدارة بالجمعيات الى أن الخدمات لا تتوفر فى مقر الجمعية، وفيما يخص بطء العمليات الادارية فقد أفاد حوالى ١٢.٥% من أعضاء مجالس الإدارة للتعاونيات بأن عملية توزيع المستلزمات طبقا للحيازة غير منظمة ولا يحصل بعض المزارعين على احتياجاتهم.

وعن المشكلات التى يواجهها المزارعين (أعضاء الجمعيات العمومية) عند الحصول على الخدمات فقد أجمع حوالى ٧٠% من اجمالى عدد الاعضاء البالغ عددهم ٨٠ عضواً على أنهم يواجهون مشاكل متعلقة بارتفاع أسعار الخدمات عن الاسواق وهذا على عكس ما يأملونه من الجمعيات، فيما أفاد حوالى ٤٦% أن هناك مشاكل متعلقة بعدم توفير الخدمات فى الوقت المناسب، بينما أوضح ١٩% أن

هناك مشاكل متعلقة ببطء العمليات الادارية للخدمات، بينما أشار ٥% من الاعضاء الى أن هناك مشاكل متعلقة بعدم توفير الخدمات فى مقر الجمعية ، ومشاكل اخرى متعلقة بانخفاض جودة الخدمات.

وبالنسبة لمقترحات تطوير التعاونيات الزراعية:فقد إقترح اعضاء مجالس الإدارة بعينة الدراسة بعض المقترحات لقيام الجمعية بدور أفضل من الدور الحالى يقع على رأسها خفض أسعار المستلزمات والبيع بالأجل وأيد ذلك ٦٢.٥% من اجمالى عدد المبحوثين، يليه توفير التمويل اللازم للجمعية لشراء المحاصيل بسعر مرتفع وايد ذلك ٥٧.٥% من المبحوثين، ثم أشار حوالى ٥٠% الى توفير مستلزمات كل جمعية على حسب ما تراه الجمعية فى الوقت المناسب و الاعلان عن ما توفره الجمعية من مستلزمات بصفة مستمرة. وعن مقترحات الأعضاء المساهمين بعينة الدراسة لقيام الجمعية بدور أفضل يأتي توفير التمويل اللازم للجميعة على رأس هذه المقترحات ليساعد على البيع بالأجل، وأيد ذلك ٣٤% من اجمالى عدد الأعضاء المساهمين، ويلى ذلك خفض أسعار المستلزمات وشراء المحاصيل بسعر مرتفع وايد ذلك ٢٥% من المبحوثين، ثم أشار حوالى ١٧.٥% الى ضرورة توفير كل مستلزمات الانتاج بجودة عالية وفى جميع الاوقات.

المراجـع:

إبـراهيم محمـد أحمـد محمـد عـامر، **دراسـة إمكانيـة تطـوير راس المـال الـذاتي والمقتـرض لـبعض التعاونيات الزراعية فى مصر**، رسالة دكتوراه، قسم الاقتصاد الزراعى، كلية الزراعة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨.

استراتيجيـة الحركة التعاونيـة المصرية حتى ٢٠٢٠ ودور الحركة فى تحديث مصر . Available at: http://www.general-coop.org/estratigi.htm

السيد عبد العظيم السيد الخشن، **اعادة هيكلة التعاونيات الزراعيـة فى ظل التحرر الاقتصادى**، الجمعية العامة (الأمم المتحدة)، **دور التعاونيات فى التنمية الاجتماعية**، الدورة الستون. ٢١ يوليو ٢٠٠٥.

ايمان فريد امين قادوس، **دراسة لتطوير دور التعاونيات الزراعية المصرية فى ظل برنامج الاصلاح الاقتصادى بالقطاع الزراعى**، رسالة ماجستير، قسم الاقتصاد الزراعى، كلية الزراعة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٤.

خالد أحمد يونس (دكتور)، **تطوير دور التعاونيات الزراعية فى ظل سياسة الاصلاح الاقتصادى**، مجلة الأزهر للعلوم الزراعية، كلية الزراعة، جامعة الأزهر، العدد ٣٢، ديسمبر ٢٠٠٠.

سعد زكى نصار (دكتور)، **دور الدولة فى تطوير التعاونيات**، مركز دراسات وبحوث الدول النامية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة ، أبريل ٢٠٠٧.

سمير عطية محمد عرام (دكتور)، **دور التعاونيات الزراعية فى ظل سياسات التحرر الاقتصادى (دراسة حالة بمحافظة الشرقية)**، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعى، المجلد الحادى عشر، العدد الثانى، سبتمبر ٢٠٠١، ص ص ٥٢٥-٥٤٢.

مديرية الزراعة بالفيوم، ادارة التعاون الزراعى، بيانات غير منشورة.

وزارة الزراعة واستصلاح الاراضي، الادارة المركزية للتعاون الزراعي والتنمية الريفية، بيانات غير منشورة.

Lee, E., Pieter, B., Gert, V., **Seizing Control, The International Market Power of Cooperatives,** Lone oak press, 1996.

FIELD STUDY OF THE ROLE OF AGRICULTURAL COOPERATIVE IN THE DEVELOPMENT OF THE AGRICULTURAL SECTOR IN FAYOUM GOVERNORATE

ABSTRACT:

Due to the important role that the agricultural cooperatives can play in the social and economic development, this study aims at recognizing the role of the agricultural cooperatives in the agricultural development in Fayoum

governorate. The study, also, aims at recognizing the challenges of the agricultural cooperatives sector and suggests the suitable solutions for them so that they can develop the performance and achieve their goals.

The results obtained from the field study and the questionnaire. Followed are the main results obtained. the marketing of the members' produce. Obviously the agricultural cooperatives don't play any role in this issue as 100% of the members and board members stated. The same is applied for the financial services that cooperatives suppose to offer for their members. As for offering agricultural mechanization for the member, the majority of all categories stated that the cooperatives are not offering this kind of services anymore except for few areas. That is mainly because of the widespread of these kinds of machines between farmers as a private investment.

A very important issue in this study is the challenges facing the agricultural cooperatives. Following are the most important challenges. 60% of the managers stated that the financial problems is the most important where 45% of the board members stated the high prices of the services offered by the cooperatives is the most challenging problem. 70% of the members ensured the board members' point of view.

A last concept to be discussed is the development of the agricultural cooperatives. About 63% and 58% of the board members believe that lowering production inputs' prices and allow credit selling and the availability of funds are the high priority solutions for developing cooperatives. The members, also, agree to the board members' point of view with regard to the development of the cooperatives.